معـن بشـور

حقـائق وحدويـة في الثورة الفلسطيـنيـة

بعد مرور ١٤ عاما على ولادة الثورة الفلسطينية المعاصرة ، يمكننا ان نقول انه اذا كان صمود هذه الثورة واستمرارها ، رغم كل ما احيط بها من دسائس ومؤامرات ، هو دليل راسخ على القوة الموضوعية لوحدة النضال العربي ، فان نضال شعب فلسطين من خلال ثورته المسلحة كان قوة رئيسية من القوى التـي تشكل الحركة التاريخية للوحدة العربية ٠

ذلك ان هذه الثورة ، التي اضطرتها ظروف التشرد والتشتت ، ان تنطلق من خارج الارض المحتلة ، وان تبقي على وجودها المسلح الرئيسي في هذا القطـر العربي او ذاك ، ما كان ممكنا لها ان تستمر وتصمد كل هذه السنوات لو لـم تجد في الجماهير العربية وقواها القومية والوطنية سياجا منيعا ، لم تجده في العديد من الانظمة والحكومات العربية ٠

كما ان هذه الثورة التي ولدت في اجواء التراجع الوحدوي الذي شهدتـه مرحلة الستينات بعد انفصال ١٩٦١ ، والتي توجتها هزيمة الخامس من حزيران، لم يكن لها ان تحظى بهذا الالتفاف الجماهيري الكبير لو لم تجد فيهـا امتنـا العربية قوة قومية هامة فيها الكثير من ملامح الثار لجريمة الانفصال من القوى التي صنعتها ونفذتها (الاستعمار ، الصهيونية والقوي المرتبطة بهما) ، بل فيها ايضا الكثير من ملامح المرد على هزيمة حزيران ذاتها ٠

ويوم جددت الثورة الفلسطينية انطلاقاتها في آب ١٩٦٧ ، ولم تكن قـد مرت اسابيع على الهزيمة ، لم تفعل ذلك استجابة لحاجات فلسطينية بحتـة ، لان الظروف الفلسطينية لم تكن بعد مهيأة لتجديد انطلاقتها المسلحة ، بل كانت تفعل